

(13) علامات شفاء النفس

1

1- نفس تسكب ذاتها أمام الله بصدق:

من مزمور 35 " 1 خَاصِمٌ يَا رَبُّ مُخَاصِمِيَّ. قَاتِلْ مُقَاتِلِيَّ. 2
أَمْسِكْ مِجَنًّا وَتُرْسًا وَانْهَضْ إِلَى مَعُونَتِي 3 وَأَشْرِعْ رُوحًا وَصَدًّا
تَلْقَاءَ مُطَارِدِيَّ. قُلْ لِنَفْسِي: [خَلَاصُكَ أَنَا]. 4 لِيَحْزَ وَيَحْجَلَ
الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسِي. لِيَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ وَيَحْجَلَ الْمُتَفَكِّرُونَ
بِإِسَاءَتِي. 5 لِيَكُونُوا مِثْلَ الْعُصَافَةِ قُدَّامَ الرِّيحِ وَمَلَائِكُ الرَّبِّ
دَاحِرُهُمْ. 6 لِيَكُنْ طَرِيقُهُمْ ظَلَامًا وَزَلَقًا وَمَلَائِكُ الرَّبِّ طَارِدُهُمْ.
7 لِأَنَّهُمْ بِلَا سَبَبٍ أَخْفَوْا لِي هُوَّةَ شَبَكَتِهِمْ. بِلَا سَبَبٍ حَفَرُوا
لِنَفْسِي. 8 لِتَأْتِيَهُ التَّهْلُكَةُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ وَلَتَنْشَبَ بِهِ الشَّبَكَةُ الَّتِي
أَخْفَاهَا وَفِي التَّهْلُكَةِ نَفْسَهَا لِيَقَعَ.

(اسكبوا قدامة قلوبكم، مزمور 62: 8)

2

سكب القلب يقدم أحيانا أمور قبيحة:

" 21 أَلَا أَبْغَضُ مُبْغِضِيكَ يَا رَبُّ، وَأَمَقْتُ مُقَاوِمِيكَ؟ 22 بَغْضًا
تَامًا أَبْغَضْتُهُمْ. صَارُوا لِي أَعْدَاءً 23 اخْتَبَرَنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ
قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي 24 وَانظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقِ
بَاطِلٍ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا" مزمور 139.

سكب القلب احيانا يقدم مفاهيم خاطئة:

" 5 لَا يَقِفُ الْمُفْتَخِرُونَ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ. أَبْغَضْتَ كُلَّ فَاعِلِي الْإِثْمِ 6

تُهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ. رَجُلُ الدِّمَاءِ وَالْغَيْشِ يَكْرَهُهُ الرَّبُّ 7 (1)
أَمَّا أَنَا فَبِكثْرَةِ رَحْمَتِكَ أَدْخُلُ بَيْتَكَ. أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ بِخَوْفِكَ
8 (2) يَا رَبُّ، اهْدِنِي إِلَى بَرِّكَ بِسَبَبِ أَعْدَائِي. سَهِّلْ قُدَّامِي
طَرِيقَكَ" مزمو 5.

3

2- نفس تفرح بالرب:

9 أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحُ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجُ بِخَلَّاصِهِ.
افرح بالرب، لا يعني أني فرح؛ ولا يعني أن كل شيء تمام.
الفرح بالرب، هو إدراك حجم نعمة وجود الله في حياتي.
"2 نَاطِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ
السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ،
فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ" عبرانيين 12.
فالمسيح في الليلة الأخيرة قال "38.. نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى
الْمَوْتِ. أَمْكُثُوا هَهُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي" متى 26.
"17 فَمَعَ أَنَّهُ لَا يُزْهِرُ التَّيْنُ، وَلَا يَكُونُ حَمْلٌ فِي الْكُرُومِ. يَكْذِبُ
عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ، 18 فَإِنِّي أَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَّاصِي"
حبقوق 3.

فروح الرب، تعني سرور الله بطاعتك لمشيئته، هي قوتك،
وحتى لو كنت مكتئب، وحزين ومنكوب.

4

3- نفس مسبحة للرب:

10 جَمِيعُ عِظَامِي تَقُولُ: [يَا رَبُّ مَنْ مِثْلَكَ الْمُنْقِذُ الْمِسْكِينِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَالْفَقِيرَ وَالْبَائِسَ مِنْ سَالِبِهِ؟].

التسبيح هو إعلان من هو الله، وهو غير معتمد على الظروف،
ووضعي كإنسان

"1 سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا كُلَّ الْأُمَمِ. حَمْدُوه يَا كُلَّ الشُّعُوبِ 2 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ قَدْ قَوِيَتْ عَلَيْنَا، وَأَمَانَةُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. هَلُّوِيَا" مزمور

117

"3 سَبِّحُوا الرَّبَّ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. رَنِّمُوا لِاسْمِهِ لِأَنَّ ذَاكَ حُلُوٌ...
5 لِأَنِّي أَنَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَرَبَّنَا فَوْقَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ"

مزمور 135

"1 سَبِّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ التَّرَنَّمَ لِإِلَهِنَا صَالِحٌ. لِأَنَّهُ مُلِدٌ. التَّسْبِيحُ
لَأَيْقُ" مزمور 147

5

4- نفس تصلي، خاصة للمسيء إليها:

11 شُهُودٌ زُورٌ يَقُومُونَ وَعَمَّا لَمْ أَعْلَمْ يَسْأَلُونَنِي. 12 يُجَازُونَنِي
عَنِ الْخَيْرِ شَرًّا تَكَلًّا لِنَفْسِي. 13 أَمَّا أَنَا فَنِي مَرَضِهِمْ كَانَ لِبَاسِي
مِسْحًا. أَذَلَّتْ بِالصَّوْمِ نَفْسِي. وَصَلَاتِي إِلَى حِضْنِي تَرْجِعُ (يعني
لم أر تغيير بهم)

المسيح علم وقال: "44 ... أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ
الَّذِينَ يُسَبِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ" متى 5

"34 فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبْنَاءَهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا
يَفْعَلُونَ»... "لوقا 23

"60 (بينما كان اليهود يرحمون استيفانوس) ثُمَّ جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ
وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَارَبُّ، لَا تُقِمَ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ». وَإِذْ
قَالَ هَذَا رَقَدَ" أعمال 7

6

5- نفس مليئة بالمحبة:

14 كَأَنَّهُ قَرِيبٌ كَأَنَّهُ أَخِي كُنْتُ أَتَمَشَّى. كَمَنْ يَبُوحُ عَلَى أُمِّهِ
انْحَنَيْتُ حَزِينًا.

"4 إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، تَرُدُّهُ إِلَيْهِ" خروج

23

"33 «وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ غَرِيبٌ فِي أَرْضِكُمْ فَلَا تَظْلِمُوهُ 34
كَالْوَطَنِيِّ مِنْكُمْ يَكُونُ لَكُمْ الْغَرِيبُ النَّازِلُ عِنْدَكُمْ، وَتُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ،
لَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ" لاويين 19
"21 إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمَهُ خُبْرًا، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ مَاءً، 22
فَإِنَّكَ تَجْمَعُ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّبُّ يُجَارِيكَ" أمثال 25

7

6- نفس لا تتأثر بتصرفات الآخرين:

15 وَلَكِنَّهُمْ فِي ظُلْمِي فَرَحُوا وَاجْتَمَعُوا. اجْتَمَعُوا عَلَيَّ شَاتِمِينَ
وَلَمْ أَعْلَمْ. مَزَقُوا وَلَمْ يَكْفُرُوا. 16 بَيْنَ الْفُجَّارِ الْمُجَانِّ لِأَجْلِ كَعْكَةِ
حَرْفُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ. (أي لم يتغير شيء فيهم!!)

"21 فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَعَ لَمَّا رَأَاهُمْ: «هَلْ أَضْرِبُ؟ هَلْ
أَضْرِبُ يَا أَبِي؟» 22 فَقَالَ: «لَا تَضْرِبُ. تَضْرِبُ الَّذِينَ سَبَيْتَهُمْ

بِسَيْفِكَ وَبِقَوْسِكَ. ضَعْ خُبْرًا وَمَاءً أَمَامَهُمْ فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، ثُمَّ
يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ». 23 فَأَوْلَمَ لَهُمْ وَلِيْمَةً عَظِيْمَةً فَأَكَلُوا
وَشْرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَاَنْطَلَقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ تَعُدْ أَيْضًا جِيُوشُ
أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ " 2 ملوك 6

8

7 – نفس تنتظر الحل الإلهي:

17 يَا رَبُّ إِلَى مَتَى تَنْتَظِرُ؟ اسْتَرِدَّ نَفْسِي مِنْ تَهْلُكَاتِهِمْ وَحِيدَتِي
مِنَ الْأَشْبَالِ.

"1 اِنْتِظَارًا اَنْتَظَرْتُ الرَّبَّ، فَمَالَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صَرَخِي، 2
وَأَصْعَدَنِي مِنْ جُبِّ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْحَمَاءِ، وَأَقَامَ عَلَيَّ صَخْرَةً
رِجْلِي. ثَبَّتَ خُطُوَاتِي " مزمور 40

"31 وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُّونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةً
كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ " أشعيا 40
"10 لِذَلِكَ أُسْرُ بِالضَّعْفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ
وَالاضْطِهَادَاتِ وَالضِّيْقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. لِأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ
فَحِينِيذٌ أَنَا قَوِيٌّ " 2 كورنثوس 12

9

8- نفس مليئة بالشكر والتسبيح:

18 أَحْمَدُكَ فِي الْجَمَاعَةِ الْكَثِيرَةِ.
"18 اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ " 1 تسالونيكي 5

" نَشْكُرُ اللَّهَ بِلَا انْقِطَاعٍ " (1 تسالونيكي 2: 13) و "يَنْبَغِي لَنَا أَنْ

نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ" (2 تسالونيكي 2: 13)

الشكر فيه إعلان سلطان الله، نعمته، انتصاره، صلاحه، سيادته، قيادته الحكيمة...

"4 أَشْكُرُ إِلَهِي فِي كُلِّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ

لَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ" 1 كورنثوس 1.

"6 لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ (1) بِالصَّلَاةِ (2) وَالِدُعَاءِ

(3) مَعَ الشُّكْرِ، (4) لِتَعْلَمَ طِلْبَاتِكُمْ لَدَى اللَّهِ. 7 وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي

يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" فيليبي

4

10

9- نفس متوحدة مع الكنيسة:

18... فِي شَعْبٍ عَظِيمٍ أُسْبِحُكَ. 19 لَا يَشْمَتُ بِي الَّذِينَ هُمْ

أَعْدَائِي بَاطِلًا وَلَا يَتَغَامَرُ بِالْعَيْنِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي بِلَا سَبَبٍ.

الكنيسة هي الهدف من وجودنا على الأرض، حيث قال المسيح:

"عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى

عَلَيْهَا" متى 16: 18

"بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ" 1

تيموثاوس 3: 18

"29 أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَلْيَتَكَلَّمِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلْيَحْكُمِ الْآخَرُونَ" 1

كورنثوس 14

"42 وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى (1) تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، (2) وَالشَّرِكَةِ،
(3) وَكَسْرِ الخُبْرِ، (4) وَالصَّلَوَاتِ" أعمال 2

11

"25 غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَّةً، بَلْ وَاعْظِينَ بَعْضُنَا
بَعْضًا، وَبِالأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ اليَوْمَ يَقْرُبُ" عبرانيين 10
القداسة هي ثلاثة أركان: (1) أن لا أخطئ، (2) التبعية، (3)
والشركة الصحية

"22 أَمَا (1) الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، (2) وَاتَّبِعِ البِرَّ
وَالإِيمَانَ وَالمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ (3) مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ
نَقِيٍّ" 2 تيموثاوس 2

"5 إِنْ نَسِيتُكَ يَا أُورُشَلِيمَ، (1) تَنْسَى يَمِينِي! 6 (2) لِيَلْتَصِقْ
لِسَانِي بِحَنَكِي إِنْ لَمْ أذْكُرْكَ، (3) إِنْ لَمْ أَضِلُّ أُورُشَلِيمَ عَلَى
أَعْظَمِ فَرَجِي!" مزمور 137

12

10- نفس ليست مغيبة عن الواقع:

20 لِأَنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلَامِ وَعَلَى الْهَادِيَيْنِ فِي الأَرْضِ
يَتَفَكَّرُونَ بِكَلَامٍ مَكْرٍ. 21 فَغَرُّوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ. قَالُوا: [هَهُ هَهُ!
قَدْ رَأَتْ أَعْيُنُنَا]. 22 قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ. لَا تَسْكُتُ يَا سَيِّدُ. لَا تَبْتَعِدْ
عَنِّي. 23 اسْتَيْقِظْ وَانْتَبِهْ إِلَى حُكْمِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي إِلَى
دَعْوَايَ.

"10 وَالَّذِي تُسَامِحُونَهُ بِشَيْءٍ فَإِنَّا أَيْضًا. لِأَنِّي أَنَا مَا سَامَحْتُ بِهِ
- إِن كُنْتُ قَدْ سَامَحْتُ بِشَيْءٍ - فَمِنْ أَجْلِكُمْ بِحَضْرَةِ الْمَسِيحِ 11
لِنَلَّا يَطْمَعُ فِينَا الشَّيْطَانُ، لِأَنَّنَا لَا نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ" 2 كورنثوس
"6 وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ 7 وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ،
وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ" 1
كورنثوس 13

13

11- نفس تطلب عدالة الله:

24 اقْضِ لِي حَسَبَ عَدْلِكَ يَا رَبُّ إِلَهِي فَلَا يَشْمَتُوا بِي. 25 لَا
يَقُولُوا فِي قُلُوبِهِمْ: [هَهْ! شَهَوْتُنَا]. لَا يَقُولُوا: [قَدْ ابْتَلَعْنَا!] 26
لِيَخْزَ وَلِيَخْجَلَ مَعًا الْفَرِحُونَ بِمُصِيبَتِي. لِيَلْبَسَ الْخِزْيَ وَالْحَجَلَ
الْمُتَعَظِّمُونَ عَلَيَّ.

إن مطلب العدالة هو دائمًا موجه إلى الله؛ وعدل الله لا يمكن

فصله عن بره

"8 قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ
الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ
إِلَهِكَ" ميخا 6

العدالة تعطى ولا تؤخذ. مفهوم العدالة في عالمنا مشوه،

متمحور حول حقي أنا، ومنسلخ عن مجد الله

14

12- نفس تطلب مجد الله:

27 لِيَهْتَفَ وَيَفْرَحَ الْمُبْتَغُونَ حَقِّي وَلْيَقُولُوا دَائِمًا: [لِيَتَعَظَّمَ الرَّبُّ
الْمَسْرُورُ بِسَلَامَةِ عَبْدِهِ]. 28 وَلِسَانِي يُلْهَجُ بِعَدْلِكَ. الْيَوْمَ كُلَّهُ
بِحَمْدِكَ.

العدالة ليس لكي استرجع حقي، بل لكي يتمجد الرب عندما
أتنازل عن حقي، بسبب بر الله الذي في داخلي
العدالة هي أن يمتد ملكوت الله في عالمنا؛ لأنه هو الوحيد الذي
يعرف العدل والحق

"1 وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جَذْعِ يَسَى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ
أُصُولِهِ...4 بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ
لِبَائِسِي الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ، وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ
بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ 5 وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةً مَتْنِيهِ، وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَقْوِيهِ
6 فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ، وَيَرْبُضُ النَّمْرُ مَعَ الْجَدْيِ..."
أشعيا 11